طريقة المناقشة

تعتبر طريقة المناقشة من أقدم طرق التدريس والتي ما تزال شائعة حتى اليوم، وهي تقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم في صورة أسئلة أو مناقشة، لذلك يُطلق عليها أحياناً بالطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة، وتعتمد طريقة المناقشة بشكل أساس على المعلم والمتعلمين، وعلى مدى التفاعل والتعاون فيما بينهم بهدف التوصل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة، فالمتعلمون يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة، ولو تقصينا جذور هذه الطريقة لوجدناها قديمة تعود إلى الطريقة الحوارية السقراطية ولكنها مع تطور طرائق التدريس أخذت أساليب وأنماطاً جديدة وأصبحت منهجاً جديداً للتفكير وصارت تستخدم لتوليد الأفكار وحل المشكلات التي تواجه الأفراد.

إن طريقة المناقشة في التدريس تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم في طرح المادة وتحليلها وتفسيره وتقويمها، وقد يكون المعلم فيها مناقشاً أو مشرفاً ومديراً للنقاش، ويكون الطالب محاوراً ومناقشاً وعلى هذا الأساس فإن المناقشة تعتمد على إثارة الأسئلة والمطالبة بإيجاد أجوبة لها أو طرح مشكلة يدور الحوار حولها بين المعلم والطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم بإشراف المعلم.

تُعرف طريقة المناقشة بأنها: طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم ويتم من خلالها تقديم الدرس للمتعلمين.

وتُعرف أيضاً بأنها: حوار بين المعلم والمتعلمين للوصول بهم تدريجياً عن طريق الاستجواب إلى الكشف عن الحقيقة التي لم يعرفوها من قبل.

شروط طريقة المناقشة

١. تحديد المعلم للموضوع والتأكد من مدى صلاحيته ليكون محل المناقشة الجماعية مع المتعلمين.

٢. أن يكون المتعلمين على علم ودراية بموضوع المناقشة، أي الاستعداد المسبق للمناقشة.

٣. كتابة المعلم أو أحد المتعلمين لموضوع المناقشة والعناصر الرئيسة لهُ على السبورة.

٤. عدم الخروج عن الموضوع المقرر للمناقشة في ضوء الزمن المحدد والأهداف المحددة.

٥. تهيئة المناخ المناسب للمناقشة، مكاناً وزماناً، وإعداداً، وترتيباً.

٦. التأكيد على مشاركة جميع المتعلمين بالمناقشة مع عدم السماح لبعضهم بالاستئثار بها، أو الانسحاب منها.

٧. منح الحرية لكل شخص بالتعبير عن أرائهُ والاحترام المتبادل بين اعضاء فريق المناقشة.

٨. قيام المعلم بالتلخيص بين الفترة والاخرى لما توصّل إليه المتناقشون.

أنواع طريقة المناقشة

١. من حيث عدد المشاركين في النقاش:

أ. **المناقشة الثنائي:** هي التي تجري بين المعلم والمتعلم، أو بين متعلمين اثنين.

ب. **المناقشة الجماعية:** هي المناقشة التي يشترك فيها الجميع، وتعد من أكثر الأنواع شيوعاً في التدريس، لتوفيرها فرصة المشاركة لجميع الطلاب ولا تقتصر فيها المناقشة على طلاب معدودين.

٢. من حيث الحرية في النقاش:

أ. **المناقشة الحرة:** هي المناقشة التي تدور حول موضوع من موضوعات المادة أو المنهج المدرسي

ب. **المناقشة المقيدة:** هي المناقشة التي تجري حول موضوع معين ليس من موضوعات المنهج المدرسي ولكنه يدور حول موضوع عام أو مشكلة تواجه الطلاب في حياتهم الواقعية، والتفكير فيه يكون مقيداً في مسار محدد ومخطط لهُ من قِبل المعلم مسبقاً.

٣. من حيث إدارة النقاش:

أ. **المناقشة التي يُديرها المعلم ويُشارك فيها:** في هذا النوع المعلم هو الذي يخطط للمناقشة ويُخبر الطلبة بها مسبقاً، ويُعطيهم فكرة عن موضوع المناقشة وحصصها، ويُحدد الاسئلة التي سوف يتم مناقشتها معهم، ويبدأ بطرح الاسئلة التي تُثير التفكير لديهم ويناقشهم كأنه واحد منهم.

ب. **المناقشة التي يُديرها المعلم أو يُشرف عليه ولا يُشارك فيها:** المعلم هنا يُدير المناقشة من دون ان يُشارك فيها فالمناقشة تكون مقتصرة على الطلبة فقط، والمعلم لا يتدخل في نوعية المعلومات التي تُقدم من قبلهم.

ج. **المناقشة التي يديرها أحد الطلبة:** في هذا النوع يختار المعلم أحد الطلبة ليتولى إدارة المناقشة نيابة عنه، فالطالب الذي تم اختياره يأخذ مكان المعلم ويتولى عملية ضبط المناقشة وتوزيع الأدوار بين المناقشين بمساعدة المعلم معطياً الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة في المناقشة وإبداء الآراء.

د. **المناقشة التي يديرها أحد الطلبة في المجموعة:** في هذا النوع من المناقشة يقوم المدرس بتوزيع طلبة الصف بين مجموعات صغيرة لا يزيد عدد المجموعة عن ثمانية طلاب يختارون من بينهم مديراً للنقاش يتولى إدارة المناقشة في إطار مجموعته فيتبادل أفراد المجموعة الآراء، ومناقشة

وجهات النظر حتى يصلوا إلى الحل أو الإجابة المطلوبة على أن تبقى العملية تحت إشراف المدرس.

خطوات طريقة المناقشة

١. **ما قبل المناقشة (التخطيط)** وتشمل هذه الخطوة ما يلي:

أ. تحديد موضوع المناقشة وعناصره.

ب. تحديد مصادر المعلومات ذات الصلة بالموضوع.

ج. اعداد الاسئلة الازمة لإثارة المناقشة.

د. اختيار احد اساليب المناقشة.

هـ. تصميم الدرس وكتابة الخطة.

٢. **أثناء المناقشة (التنفيذ):** في هذه الخطوة يقوم المعلم بما يلي:

أ. كتابة عنوان الدرس على السبورة.

ب. كتابة عناصر الموضوع الاساسية (محاور المناقشة).

ج. تحديد الهدف العام والاهداف الخاصة لموضوع المناقشة ومحاورهُ.

د. تحفيز الطلبة وأثارتهم للمشاركة في المناقشة من خلال ربط موضوع المناقشة بخبراتهم السابقة.

هـ. بدء الحوار بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم مع الالتزام بموضوع المناقشة وتطبيق مستلزمات المناقشة الناجحة من اشاعة روح التعاون والاحترام المتبادل وحرية الرأي.

٣. **بعد المناقشة (التقويم):** في هذه الخطوة يتم تقويم عملية المناقشة من قبل المعلم والطلبة وتتضمن الاجابة عن الاسئلة الاتية:

أ. هل حققت المناقشة أهدافها؟

ب. هل ساهم جميع الطلبة في المناقشة أم اقتصرت على مجموعة من الطلبة؟

ج. هل حدث تطور في استيعاب الطلبة لموضوع المناقشة؟

د. هل اكتشف المعلم قدرات متميزة لبعض الطلبة؟

هـ. كيف يمكن تجاوز السلبيات التي ظهرت اثناء المناقشة؟

و. ما هو تقييم الطلبة لمستوى المناقشة؟

مزايا طريقة المناقشة

١. تدفع المتعلمين إلى المشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.

٢. يستطيع المعلم من خلالها التعرّف على مستوى متعلّميه بشكل جيد.

٣. تنمي القدرات الفكرية والمعرفية للمتعلمين وتدربهم على التحليل والاستنتاج.

٤. تنمي لدى المتعلمين حبّ التعاون والعمل الجماعي.

٥. تنمي القدرة على الحوار والمناقشة والجرأة، واحترام أراء الاخرين وتقدير مشاعرهم، حتى وإن اختلفت أراءهم عن أراء زملائهم.

٦. تزرع الشجاعة في نفوس المتعلمين وتخلصهم من الخجل وتنمي لديهم روح المشاركة.

٧. تدرب المتعلمين على تحمل المسؤولية واسلوب القيادة.

٨. تجعل المتعلم مركزاً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم.

٩. من خلالها يستطيع المتعلم أن يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن موضوع الدرس.

عيوب طريقة المناقشة

١. إن إعطاء إدارة المناقشة لأحد المتعلمين قد يضعف دور المعلم في المناقشة والتوجيه والإرشاد.

٢. قد تخرج المناقشة عن الموضوع أو الهدف المحدد للدرس ما يولّد تشتتاً للمتعلمين فتكون مضيعة للجهد والوقت.

٣. قد يسيطر على المناقشة عدد محدّد من المتعلمين بالشكل الذي لا يسمح للمتعلمين الآخرين بالمشاركة في المناقشة.

٤. قد لا يستمع بعض المتعلمون لكل ما يطرحه زملاؤهم، وذلك لانشغالهم بتحضير سؤال أو بإعداد رأي لطرحه ما يفقدهم التركيز على المناقشة.

٥. قد لا يستطيع المتعلمون الذين لديهم خجل ولا يمتلكون القدرة على المناقشة والحديث الاشتراك في المناقشة ما يولد لديهم ردود فعل عكسية.

٦. قد يستخدم المتعلمون كلمات ومصطلحات غير واضحة أو غير مناسبة ما يولد نوعاً من الغموض لدى المتعلمين الباقين.

٧. عدم السيطرة على انضباط المتعلّمين داخل الصفّ في حالة عدم تمكن المعلم من السيطرة على سير المناقشة.

٨. تحتاج إلى وقت طويل نسبياً قياساً بطريقة المحاضرة.